

## البانيا تكرم لبنان بشخص اللواء إبراهيم بأرفع وسام أيدي راما: عمله رسالة قويّة تبشر دوماً بالحرية

يستمر مسلسل الحضور اللبناني المشرق على الساحة الدولية، ربطا بانجازات المؤسسات التي تعمل من اجل حماية الامن القومي اللبناني والاسهام في ايجاد الحلول الناجعة لملفات انسانية على المستوى الدولي. وهذا ما درجت عليه المديرية العامة للامن العام ممثلة بشخص المدير العام اللواء عباس ابراهيم الذي اضاء على صدره وساما مكللا بنجمة منيرة هي مفخرة للبنان

لم تنس الدولة اللبنانية الجهد الكبير والخطر الاكبر اللذين تكبدهما اللواء ابراهيم ونخبة من ضباط الامن العام وعناصره من اجل اعادة نساء واطفال من مخيمات احتجزوا فيها على الارض السورية، فكان التكريم على ارفع مستوى.

قام المدير العام للامن العام بزيارة رسمية الى جمهورية البانيا بدعوة من رئيس الوزراء ايدي راما الذي قلده وسام "النجمة الكبرى المكللة"، عربون امتنان وتقدير لاسهامه في اعادة نساء واطفال البان من مخيمات الحرب في شمال سوريا، وذلك في احتفال رسمي اقيم في مقر رئاسة الحكومة اللبنانية، حضره الى جانب رئيس الوزراء، وزراء: الداخلية بليدي تشوتشي والدفاع نيخو بيليشي والخارجية اولتا جاتشا، مستشار الرئيس القنصل مارك غريب، المدير العام للامن العام الاباني غليديس نانو ورئيس الاستخبارات اللبنانية هيليدون بندو.

في الاحتفال، القى رئيس الوزراء الاباني ايدي راما كلمة عبّر فيها عن تمنينه للجهود التي بذلها اللواء عباس ابراهيم في مساعدة النساء والاطفال للخروج من تلك المخيمات. وقال "نجتمع اليوم من اجل صديق ساعدنا بسخاء في الاوقات العصيبة عبر تفانيه الاستثنائي من اجل انقاذ اطفال ونساء بؤساء، وانتشالهم من براثن الجحيم في مخيمات الحرب السورية. وكما درجت الشاعرة الأميركية مايا انجيلو على القول: "ان البطل هو ذاك الشخص الذي يقصد فعليا جعل العالم افضل من اجل الناس اجمعين". ليس من تصوير ادق من ذلك في ما يخص اللواء عباس ابراهيم، الموجود بيننا، واريد ان اشكره لمجيئه، من خلال كلمات الشاعرة".

اضاف: "خلال العمليات التي قدناها في الاعوام الثلاثة الاخيرة، حين تم استرجاع اطفال ونساء الى الوطن من مخيم "الهول" الشهير، شكل



رئيس الوزراء ايدي راما يرحب باللواء عباس ابراهيم.

معقدة للغاية تفرضها المجموعات الخطرة العاملة في تلك المناطق، فضلا عن مضاعفات اخرى كبيرة بسبب الوباء". قال: "لكن اليوم، ورغم هذه الصعوبات كلها، يتنفس الفين بريشا واماري واميلي وهاتيكشه رشا واندرت دومانى والعديد من الاطفال الاخرين اليوم بحرية في موطنهم، ويعيشون حياة امنة وصحية مع اسرهم، وذلك بفضل شخص اصبح بالنسبة اليهم والدا مجهولا، وهو على نقيض والدهم الحقيقيين الذين كانوا للأسف السبب في اقتيادهم الى ذلك الجحيم، لم يستسلم الى حين اصطحابهم شخصيا الى باب الطائرة. يجسد اللواء كل سخاء ولطف وثقافة بلاده، ويشترك من خلال عمله اليومي - ليس مع المجتمع اللبناني فحسب بل مع الجميع - بتوجيه رسالة قوية تعلي قيم الانسانية والحرية وحقوق كل انسان بغض النظر عن الدين او البلد او المعتقدات. لقد

لواء عباس ابراهيم دوما نقطة ارتكازنا، وكان يدنا الممدودة لاولئك الاطفال والنساء، لقد كان الافضل، والاشد مثابرة. كان ذاك الاباني الدؤوب الذي لا ينتظر شيئا في المقابل، بل يهتم فقط للمصلحة الانسانية من اجل اعادة اولئك الاشخاص المنكوبين واخراجهم من الجحيم". تابع: "اعتقد ان الجميع يتذكر العملية الاستثنائية لانقاذ "الفين"، الصبي الذي تحول الى رمز للتضامن، وشكل محط التماس من عشرات الاف المواطنين في البانيا من اجل انقاذه. حسنا، ان هذه العملية تمت ادارتها بنجاح بفضل اللواء عباس ابراهيم، الموجود هنا من اجل تكريمه وتقديم امتناننا له. تكرر الامر مع استعادة 5 اطفال بعد فترة وجيزة و14 طفلا اخرين و5 نساء لاحقا. كل هذه الجهود المستمرة مرتبطة بشكل وثيق باسم اللواء عباس ابراهيم. يتعلق الامر بالمثابرة في تنفيذ عمليات صعبة وخطرة بشكل متزايد، تشوبها مشاكل

ساعدت العمليات التي تمت ادارتها بنجاح من خلال الدعم السخي للواء، الرأي العام هنا باكملة وامتنا باكملها على ادراك الطريق المسدود الذي سلكه للأسف بعض الابهاء الذين اعماهم التطرف وهم وجهوا اليه عائلاتهم واطفالهم. يدرك الناس اليوم أكثر من اي وقت مضى العبثية وعدم الفهم، والجانب الحقيقي والانساني للسلوك في طريق التطرف".

راما: اللواء ابراهيم  
يجسد كل سخاء ولطف  
وثقافة بلاده



رئيس الوزراء الاباني يلقي كلمته.



والواء ابراهيم مُقلدا الوسام.

كما اوضح "اليوم، وفقا للبيانات التي نعتمد ونعتمد عليها، لاننا نعلم جيدا بان البيانات نسبية، قمنا بالفعل باعادة اكثر من نصف المواطنين الالبان من تلك المعسكرات. ان الجهود مستمرة على الرغم من زيادة الصعوبات، لان الوضع في المخيمات غير مستقر واصبح الان من غير الوارد التفاوض مع سلطة واحدة، بل يتعلق الامر بالتفاعل مع العديد من الافراد والعوامل المتعددة، كل منها ينافس الاخر بغموضه، وواحدما يتجاوز الاخر بخطورته. اود ان اعبر عن خالص التقدير للواء على الشجاعة التي قدمها لنا من خلال تعهده انقاذ جميع هؤلاء الاطفال ولطمأنتنا بانه يمكننا الوفاء بهذا التعهد. ليس ذلك فحسب، بل اود ايضا ان اشكره على تهيئة الظروف المثلى لتوفير الامن الجسدي للافراد الالبان الذين شاركوا في العمليات سواء في لبنان، او في عمليات التسلل الى داخل الاراضي السورية. ايضا لتوفيره جميع الموارد اللوجستية لدعم العملية، وبالتأكيد لقدرته على التأثير على اصحاب المصلحة من السياسيين الاخرين ونحن ليس لدينا اي اتصال مع بعضهم ولا حتى امكان اتصال على الاطلاق".

وقال: "لقد افتتحنا القنصلية العامة لالبانيا في بيروت، والتي كانت مرة اخرى مساهمة لا تحمل اي تكلفة على الاطلاق للدولة اللبنانية، لكن تم افتتاحها من القنصل العام في لبنان السيد مارك غريب الذي يعود اليه الفضل باعتباره من عرفنا باللواء عباس ابراهيم، وبهذه الطريقة تم بناء هذه السلسلة من الصداقة والتضامن والتعاون بين الشعوب، وهؤلاء اليوم متحدون من اجل هدف واحد مشترك يتجاوز السياسة والحدود والجغرافيا، اذ يتمثل هدفهم بجعل العالم مكانا افضل بموجب العقيدة الالهية للنبي محمد: "من ينقذ واحدا فكأنه قد انقذ البشرية باكملها".

اضاف: "اغتنم هذه الفرصة لاعرب بكل احترام وود عن تقديري للقنصل الفخري ايضا، ونظرا الى انه في كل مرة كنا نلتقي فيها باللواء في وطنه طالما توسلته لزيارة البانيا حتى امكن من الاعراب عن الامتنان بالنيابة عن الشعب الاباني باكملة وامام اعين الالبان جميعهم، يشرفني ويشرفنا جميعا بأن ندعوك كصديق لنا هنا في موطننا. كما اعتاد الشاعر اللبناني الشهير جبران خليل جبران ان يقول: "الصديق البعيد يكون احيانا ◀

**BEIRUT**  
**POLYTECH**  
FACULTÉ D'INGÉNIERIE ■■■  
كلية الهندسة

BIOMEDICAL ENGINEERING / CHEMICAL ENGINEERING

MECHATRONICS ENGINEERING

BIOLOGICAL & FOOD ENGINEERING

COMPUTER & TELECOM ENGINEERING



نساء واطفال معتقلين ومصيرهم كان مجهولا. شكل هذا الملف منذ البداية اولوية لمعالي رئيس الوزراء، ونقطة ارتكاز لاهتمامه المستمر، استدعى من قبله متابعة دقيقة وجهودا لا تتوقف من اجل اتمام عملية تحرير عائلات من مخيمي "الهول" و"الروج" في ريف الحسكة شرق سوريا، والذي تديره القوات الكردية".

تابع: "لم تكن المفاوضات سهلة، وكان مدى الام ضخما. لقد تحملت الدولة مسؤوليتها تجاه مواطنيها استجابة لقلق العائلات وخوفها. نجحت الجهود في استعادة الاطفال والنساء، ولا يمكن وصف شعور اعادة حريتهم لهم. لقد شكل يوم تحريرهم يوما للحرية لكل واحد منا، يوم حرية للبنان وللابانيا. رغم الظروف التي يمر فيها لبنان، فهو يستمر في مد يد العطاء لاصدقائه والمجتمع الدولي".

وقال: "اريد ان اؤكد من المكان الذي اقف فيه الان، وايضا من اي مكان اتوجه اليه: لا يجب ان نألو جهدا للتفاوض بهدف تحرير اي معتقل على الرغم من الصعوبات التي نواجهها والمشكلات التي نصر دوما على اجتيازها. رغم المخاطر التي يواجهها عناصرنا في الامن العام اللبناني، واتحدث عن المخاطر الميدانية حين تطأ للمرة الاولى ارضا خطرة، فنحن ندرك جيدا معنى الحرية وحس الامن والامان، وندرك تماما مآسي التوقيف والاعتقال والخوف".

وختم بالقول: "ختاما، اود ان اعبر عن شكري الخالص الى معالي رئيس الوزراء السيد ايدي راما، وجميع المسؤولين الرسميين من اجل هذا التكريم الذي اريد اهداءه للبنان وللابانيا ولكل من عمل من اجل البشرية وحريتها في العالم. في هذه المناسبة، ادعو الى تحرير جميع المعتقلين في العالم، وتحرير الشعوب من الارهاب والخوف، واناشد زعماء العالم للعمل لنشر لغة السلام عوض لغة الحروب والاحقاد، ولان يسود الحوار في ما بينهم بغية حل الصراعات من اجل خير البشرية وحققها في العيش بحرية وامان".

استهل اللواء ابراهيم زيارته الرسمية لالابانيا بلقاءين مع رئيسة البرلمان نيكولا ليندينا ووزير الداخلية بليدي تشوتشي، والتقى في اليوم التالي رئيس الوزراء ايدي راما ورئيس الاستخبارات هيليدون بندو. كما استضاف الرئيس راما اللواء ابراهيم والحضور على مأدبة غداء في قصر الرئاسة.



الوسام الذي قلد اللواء ابراهيم.

فحسب، ولكن كتقدير لقيمة الحرية وهي حق اساسي لكل انسان".  
اضاف: "ان البانيا، كما سواها من البلدان الشاسعة، تألمت من الكوارث التي رتبها الارهاب في العالم، ان البانيا كمجتمع ومسؤولين رسميين دفعت ثمنا باهظا في غضون عامين. كان هنالك

اقرب بكثير من ذاك القريب". هذه هي حالة نموذجية اوضحها بافضل طريقة الاقتباس من الشاعر العظيم".  
وتوجه الى اللواء ابراهيم بالقول "ايها اللواء، ان الكلمات لا تفي الغرض من اجل مكافأة ماثرك، وبغض النظر عن المدة التي يستغرقها كلامي ستكون كلماتي مرة اخرى غير كافية تماما مثل وسام الامتتان العام، والذي على الرغم من انه يعبر رسميا عن ارفع امتنان، الا انه يبقى رمزيا ولا تظهر اهميته فعليا كما تظهر اهمية عملك. لقد ضمنتم مستقبلا افضل للعديد من الاطفال ومنحتهم الفرصة للنمو في منازل عائلاتهم، واود ان اؤكد لكم اليوم ان البانيا هي منزلكم وان وطننا هو لكم ايضا".

## "النجمة الكبرى المكللة"

تعتبر ميدالية "النجمة الكبرى المكللة" Grand Cordon-Star الرفع بين الاوسمة في البانيا، وهي تقدم كعربون شكر وطني من الدولة الالبانية. نالتها حتى اليوم شخصيات دولية منها: رئيس المجلس الاوروبي دونالد تاسك، المستشار الألمانية المنتهية ولايتها انجيلا ميركل، الاكاديمي الكوسوفي ريكسيب كوجا، اسقف اكوليا شارل جون براون، وسفير النمسا لدى البانيا جوهان ساتلر.

بعد تقليده الوسام، القى اللواء ابراهيم كلمة تعهد فيها انه وفريق عمله سيستمرون في بذل كل ما في وسعهم من اجل تحرير الرهائن بغض النظر عن المخاطر المحدقة. وقال: "يشرفني ان اكون حاضرا في الارض التي احتضنت ابناءها وبناتها، وفي بلد يحفظ حياة مواطنيه وحقوقهم. يشرفني حضور هذا الحفل التكريمي ليس امتنانا